الخميس ١٦ / كانون٢/٢٠٢٥

الشرق الأوسط: ٣ قتلى بضربة إسرائيلية استهدفت لأول مرة قوات من السلطة السورية الجديدة؛ الجزيرة: أذرع الأخطبوط.. إستراتيجية إسرائيل للتمدد جنوب سوريا؛ أردوغان يطالب إسرائيل بالانسحاب من أراض احتلتها.. والأخيرة تردّ؛ نازاروف: هل نرى تحالفا تكتيكيا بين أردوغان ونتنياهو قريبا؛ الخليج: إسرائيل والمأزق السوري! روسيا اليوم: "دمشق تبعث إشارة للقاهرة".. الأمن السوري يلقي القبض على مصري نشر فيديو ضد السيسي؛ الأهرام ويكلي: تقرير يتحدث عن شروط مصر لتطبيع العلاقات مع سوريا الجديدة؛ العرب: عوامل داخلية وخارجية تربك موقف العراق من الأحداث في سوريا! مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان يلتقي الشرع ويعتبر أن "العدالة الانتقالية" أمر "بالغ الأهمية" لمستقبل سوريا؛ فرانس برس: المجتمع المدني يريد المشاركة في عملية انتقالية "تشاركية"! مستقبل "اليونيفيل" على جدول أعمال إدارة ترامب: هل من مصلحة أميركية سعودية بسياسة "ضغوط قصوى" في لبنان! الشرق الأوسط: إسرائيل وحماس تتوصلان لاتفاق لوقف النار في غزة.. ومصر تطالب بتمكين السلطة الفلسطينية: هل تكون خطة «اليوم التالي» في غزة «نقطة خلاف» جديدة! كالكاليست: أرقام العجز المالي في إسرائيل مضللة والوضع أكثر قتامة! باحث روسي: هل الاحتجاجات في منغوليا محاولة أميركية لضرب مصالح بكين وموسكو! يو اس تودي: "ترامب والحرائق: انتقادات بلا حلول.. حين يختفي التعاطف خلف الكلمات الجارحة"..؟!!

الموضوع الرئيس: الشرق الأوسط: ٣ قتلى بضربة إسرائيلية استهدفت لأول مرة قوات من السلطة السورية الجديدة... الجزيرة: أذرع الأخطبوط.. إستراتيجية إسرائيل للتمدد جنوب سوريا... أردوغان يطالب إسرائيل بالانسحاب من أراض احتلتها.. والأخيرة تردّ... نازاروف: هل نرى تحالفا تكتيكيا بين أردوغان ونتنياهو قريبا... الخليج: إسرائيل والمأزق السوري..؟!!

قُتل ثلاثة أشخاص بينهم مدني، أمس، بضربة إسرائيلية استهدفت لأول مرة قوات الإدارة الجديدة في محافظة القنيطرة في جنوب البلاد، على ما أفاد مصدر طبي في المنطقة و«المرصد السوري لحقوق الإنسان». وأفاد المرصد عن شنّ «طائرة مسيرة إسرائيلية، هجوماً استهدف رتلاً عسكريا لإدارة العمليات العسكرية في بلدة غدير البستان بريف القنيطرة الجنوبي»، ما أدّى إلى مقتل

«عنصرين من إدارة العمليات العسكرية» ومدني. وقال مصدر طبي لفرانس برس، إن بين القتلى الثلاثة «مختار البلدة». وقال مدير «المرصد» رامي عبد الرحمن: «هذه أول ضربة إسرائيلية تستهدف عناصر أمن السلطة الجديدة»، نقلت الشرق الأوسط.

وأفاد تقرير لموقع **الجزيرة** أنّ **الأنباء تتواتر بشكل شبه يومي عن توغل إسرائيلي جديد في الجنوب السوري** وذلك عقب سيطرة الجيش الإسرائيلي فعليا على كامل ما تسمى المنطقة العازلة عقب سقوط الأسد، وتمددها التدريجي إلى مناطق خارجها؛ وعقب سقوط نظام الأسد في ٨ كانون الأول الماضي، **نفذت القوات الإسرائيلية توغلا سريعا بعمق عدة كيلومترات على طول المنطقة العازلة بين الجولان السوري المحتل ومحافظة القنيطرة، كما استكملت احتلال جبل الشيخ الإستراتيجي الذي يبعد عن العاصمة دمشق ٤٠ كيلومترا فقط. واتخذت إستراتيجية التوغل الإسرائيلي شكل أذرع الأخطبوط** حيث اتبعت القوات المتوغلة في تقدمها شكل الأذرع المتعددة والمتباعدة، وبأعماق متباينة بين الشمال والجنوب، **حيث تبدأ تلك الأذرع من الجولان المحتل غربا مرورا بالمنطقة العازلة ليمتد بعضها شرقا باتجاه محافظة القنيطرة وريفي محافظتي درعا ودمشق المجاورتين.**

ووفقا للبيانات فإن أطول وأضخم الأذرع المذكورة كان شمال شرق المنطقة العازلة باتجاه دمشق حيث أشار بعض المراقبين إلى أن أقرب منطقة وصلت لها القوات الإسرائيلية تبعد عن العاصمة السورية ٢٥ كم فقط. وشملت التوغلات في القنيطرة والمنطقة العازلة مواقع عدة بينها مدينة البعث وجباتا الخشب وطرنجة والسويسة، كذلك توغلت قوات إسرائيلية في بلدات جملة والشجرة وصيدا بريف درعا الغربي قبل أن تنسحب منها. **وأظهرت لقطات جوية لشبكة الجزيرة تم تصويرها قبل أيام بواسطة طائرة مسيّرة- تمركز الجيش الإسرائيلي في مبنى محافظة القنيطرة ومحيطه جنوبي سوريا. كما تظهر اللقطات الجوية أعمال حفر تقوم بها جرافات في المنطقة العازلة بمحاذاة السياج الفاصل بين القنيطرة والأراضي السورية في الجولان. وقالت إسرائيل إن قواتها ستبقى لفترة غير محددة في المناطق التي توغلت فيها.**

وأعلنت إسرائيل عقب الإطاحة بنظام الأسد انهيار اتفاقية فض الاشتباك مع سوريا لعام ١٩٧٤، في خطوة نددت بها الأمم المتحدة ودول عربية. ورغم التوغل الإسرائيلي السريع، كشفت ضابط إسرائيلي يعمل في القيادة الشمالية للجيش عن حجم التحديات التي يواجهها جيشه بعد احتلاله للقنيطرة في الجولان السوري. وقال الضابط في حواره مع **يوآف زيتون المحلل والمراسل العسكري الأبرز** بصحيفة **يديعوت أحرونوت**، إنها **"مسألة وقت فقط قبل أن نتعرض لهجوم مفاجئ مضاد للدبابات أو قذائف هاون على قواتنا، سيُقتل عدد من الجنود، وسيتحول كل شيء إلى الأسوأ" وهو ما قد يفسر الإستراتيجية السريعة وغير الثابتة التي يعتمدها الجيش الإسرائيلي في تمدده بالمنطقة، ختمت الجزيرة تقريرها..!!!**

وطالب الرئيس أردوغان، أمس، إسرائيل بالانسحاب من أراض احتلتها داخل سوريا، متحدثا عن أكبر المشكلات التي تعاني منها دمشق. وقال في مقر البرلمان التركي: كانوا يقولون لنا ماذا تفعلون في الشام وحلب.. نحن نقول لهم إن ماضينا مشترك وحاضرنا مشترك وقلبنا وواحد، ونبذل قصارى جهدنا لبناء سوريا جديدة.. أجدادنا ذهبوا إلى تلك المناطق، ونحن نسير على نفس الطريق. وأضاف أردوغان: يجب على إسرائيل أن تنسحب من المناطق التي احتلتها في سوريا؛ يجب على إسرائيل، أن توقف فورا الأعمال العدائية على الأراضي السورية، وإلا فإن النتائج سيكون لها تأثير سلبي على الجميع. وقال: تنظيم وحدات حماية الشعب الكردية الإرهابي يحتلّ ثلث أراضي الدولة السورية؛ أكبر مشكلة في سوريا هي وحدات حماية الشعب الكردية؛ لا يمكن أن نعطي إذنا لبقاء تنظيم داعش أو وحدات حماية الشعب الكردية في سوريا؛ تنظيم وحدات حماية الشعب الكردية الإرهابي، الذي ينهب أيضا الموارد الطبيعية في سوريا، لن يفلت من المصير المؤلم الوشيك، ما لم يحل نفسه ويلقي سلاحه؛ على الجميع أن يرفع يده عن المنطقة.. ونحن أقوياء لنسحق رأس كل المنظمات الإرهابية في سوريا؛ لا يمكننا أن ننظر بمنظار غربي إلى دولة مجاورة (يقصد سوريا) تربطنا بها علاقات أخوية منذ قرون، وحدود بطول ٩١١ كم، نقلت روسيا اليوم.

في المقابل، أصدرت الخارجية الإسرائيلية بيانا أمس، أعلنت من خلاله رفضها لتصريحات الرئيس أردوغان عقب مطالبته بانسحاب إسرائيل من الأراضي السورية فورا. وقالت الخارجية في بيانها: "إن الطرف الإمبريالي العدواني في سوريا وكذلك في شمال قبرص وليبيا ومناطق أخرى في الشرق الأوسط، هو تركيا نفسها.. من المستحسن أن يتجنب الرئيس التركي التهديدات غير الضرورية". وشدّدت الوزارة على أن إسرائيل ستواصل العمل لحماية حدودها من أي تهديد.

وكتب ألكسندر نازاروف تحليلاً نشره موقع **روسيا اليوم، قال فيه: لقد رأينا جميعا كيف استمر نتنياهو في استفزاز إيران ودفعها لصراع عسكري مباشر لبعض الوقت. لكن هذا لم ينجح، فلجأت إسرائيل لتغيير تكتيكاتها، والتحرك لتحييد التهديدات واحدا تلو الآخر؛** كانت النتيجة استنزاف حزب الله وإخراجه من اللعبة؛ سقطت سوريا، فيما تظهر السلطة الجديدة في البلاد الحياد تجاه إسرائيل، حتى مع تسبب ذلك لخسارة بعض الأراضي؛ وحماس هي الأخرى تخرج من اللعبة باتفاق لوقف إطلاق النار: **في رأيي المتواضع أن ذلك هو الهدوء الذي يسبق العاصفة، فالأهداف الاستراتيجية لإسرائيل لم تتحقق بعد، وتهدئة المناطق الثانوية ليست سوى تحضير لضربة ضد العدو الرئيسي: إيران. فلا يزال معظم أعداء إسرائيل موجودين، بما في ذلك إيران، التي تعمل على تطوير برنامجها الصاروخي، ولديها القدرة على أن تصبح قوة نووية، وهو أمر غير مقبول إطلاقا بالنسبة لإسرائيل. وأوضح نازاروف: أنطلق هنا من وجهة نظر أن لدى إسرائيل فرصة تاريخية لتحقيق هدفين**

استراتيجيين: طرد الفلسطينيين، وتدمير (تفكيك) إيران، ولن يتوقف نتنياهو حتى يفعل كل ما هو ممكن لتحقيق هذين الهدفين.

وعلى هذه الخلفية، **وقعت أرمينيا اتفاقية شراكة استراتيجية مع الولايات المتحدة يوم الثلاثاء، لتخرج أرمينيا أخيرا من فلك موسكو وتنضم إلى المعسكر الأمريكي. وكان رئيس أذربيجان قد وصف أرمينيا في وقت سابق بأنها دولة فاشية ووعد "بفتح ممر زانغيزور"، الذي لن يربط أذربيجان فقط بجيب ناخيتشيفان عبر الأراضي الأرمينية، بل سيفتح طريقا لتركيا للوصول إلى المنطقة الناطقة بالتركية والغنية بالموارد، نحو الدول في آسيا الوسطى؛ أي إلى منطقة التوسع التركي كإمبراطورية متنامية. إضافة إلى ذلك، لا ينبغي لنا أن ننسى أن غالبية الأذربيجانيين في العالم لا يعيشون في أذربيجان، بل في إيران، في المناطق المجاورة لأذربيجان؛ بمعنى أنه إذا انهارت إيران، فإن عليف قد يعمل على إنشاء دولة أذربيجان الكبرى، وسينشئ في الوقت نفسه جسرا تيوركيا يصل بين تركيا وآسيا الوسطى.**

وبينما تقف أرمينيا في طريق تركيا وأذربيجان، فقد فقدت، على يد رئيس الوزراء نيكول باشينيان، وبفضل وعود وإيماءات واشنطن، الضمانات العسكرية التي قدمتها لها موسكو. لكن إيران أكدت مرارا وتكرارا أنها لن تتسامح مع أي انتهاكات للحدود الأرمينية؛ بهذا نرى أن هناك طريقة موثوقة إلى حد ما لإشراك إيران في الحرب وهي العدوان على أرمينيا؛ ولا أزال أعتقد أن الخطوة الإسرائيلية التالية الأكثر ترجيحا ستكون محاولة اغتيال مجهولة المصدر للقيادة الإيرانية، ولكن بطريقة تجعل أثر إسرائيل واضحا في غياب الاعتراف الرسمي، وبعد ذلك ستضطر طهران إلى الرد. لكن الظروف تجعل الحرب في أرمينيا بديلا مناسبا تماما لإسرائيل. وإذا خسرت إيران الحرب الأرمينية الأذربيجانية، فقد تنهار نتيجة لأزمة داخلية، ما يمنح إسرائيل نصرا دون أي تكلفة. وإذا لم تهزم إيران، فإنها في كل الأحوال ستستنزف إلى حد كبير، ما سيسهل العمليات العسكرية الإسرائيلية ضدها. لكن أسئلة ثلاثة لا تزال مطروحة:

الأول، هل تمتد طموحات أردوغان إلى حد القضاء على إيران كدولة؟ أعتقد ذلك، والأحداث في سوريا تتحدث لصالح هذه السردية؛ فلا توجد حدود لطموحات أردوغان، الذي يتذكر أن قوات الإمبراطورية العثمانية، إلى جانب تتار القرم، أحرقت موسكو في عام ١٥٧١ **(لكن في عام ١٥٧٢، عندما كان الأتراك والتتار في هجوم عسكري جديد ينقلون بالفعل مسؤولين عثمانيين لحكم ولاية موسكو الجديدة، ألحق بهم الروس هزيمة ساحقة في معركة على بعد ٣٠ كيلومترا من حدود موسكو اليوم). وهذا يعني أن الإمبراطورية التركية الجديدة المحتملة قد تتوسع في كافة الاتجاهات. فأردوغان يستلهم تاريخ أجداده؛ ثانيا، هل من الممكن أن تدخل تركيا في صراع مع إيران بشكل مباشر؟ أعتقد ذلك، لكنها ستحاول ألا تتورط في ذلك على الفور. لكن في هذه الحالة سيصبح موقف واشنطن بالغ الأهمية؛**

وهنا نصل إلى ثالثا، هل يستطيع أردوغان ونتنياهو أن يكونا حليفين تكتيكيين، لا سيما وأن نتنياهو سيضمن عدم تدخل واشنطن في الحرب إلى جانب أرمينيا؟ إن تقوية تركيا لا تفيد إسرائيل، لكن الصدام المباشر بين تركيا وإيران مفيد لإسرائيل، وفي هذه الحالة، برأيي، فإن الدعم لأنقرة من إسرائيل وإدارة ترامب مضمون.

علاوة على ذلك، فمن مصلحة إسرائيل توجيه التوسع التركي نحو آسيا الوسطى، بعيدا عن إسرائيل والشرق الأوسط. على أية حال، **تتمتع إسرائيل وأذربيجان بعلاقات ممتازة، ويتعاونان بما في ذلك في المجال العسكري، ويمكن لإسرائيل زيادة إمدادات الأسلحة إلى أذربيجان. ولكن، هل تستطيع واشنطن أن تحرق حليفتها الجديدة أرمينيا من أجل مصالح إسرائيل ومصالحها الخاصة؟ لا يندرج السؤال السابق حتى تحت بند الأسئلة، بالطبع يمكن للولايات المتحدة أن تقوم بذلك. وبطبيعة الحال، نحن نتحدث الآن عن مجرد احتمالات، ولكنني أرى أن مثل هذا السيناريو سيكون أنيقا ومفيدا للغاية لكل من إسرائيل وتركيا، بالتالي فهو محتمل تماما..!!!**

ورأى يونس السيد في الخليج الإماراتية، أنّ النقاشات الدائرة في إسرائيل، عبر ما تنشره وسائل إعلامها، بشأن بلورة خطط لتقسيم سوريا إلى كانتونات منفصلة، تحت ذرائع «إنسانية» واهية، من نوع «حماية الأقليات» وغيرها، **تكشف عن أهداف بعيدة المدى، تسعى من خلالها إلى فرض واقع جديد على المنطقة، يخدم أطماعها التوسعية ومصالحها الأمنية والاقتصادية والسياسية على الصعيد الاستراتيجي...** وكانت وسائل الإعلام الإسرائيلية كشفت، في وقت سابق، عن تصور إسرائيلي لتقسيم سوريا إلى أربع كانتونات... **لكن هذه الخطط والرغبات الإسرائيلية تصطدم، في الحقيقة، بواقع داخلي وإقليمي شديد التعقيد، فالشعب السوري، بكل أطيافه، ليس مستعداً للاستجابة لمثل هذه الخطط، رغم الظروف الصعبة التي يعيشها، وهو يرفض قطعاً أي تدخل إسرائيلي أو أي محاولات لفرض الهيمنة الإسرائيلية على المنطقة. كما أنها تصطدم بمعارضة شديدة ورفض عربي وإقليمي ودولي، لانتهاك القرارات الدولية، وهناك سيل جارف من الدعوات العربية والدولية للحفاظ على استقلال سوريا وسيادتها ووحدة أراضيها، كما أن هناك إدراكاً لدى الجميع بأن محاولات تقسيم سوريا لن تؤدي إلا إلى تعقيد الأزمة وإطالة أمد الصراع. غير أن هذا الوعي وحده ليس كافياً لدرء المخاطر ما لم يقترن بضغوط دولية حقيقية لإلزام إسرائيل بالانسحاب من الأراضي السورية، وهو ما لا يبدو متوفراً حتى الآن. ومع ذلك، فإن إسرائيل تجد نفسها في مأزق يتراوح بين العجز عن تحقيق الأهداف والمخاطرة بتفجير صراع إقليمي، ونشوء تحالفات جديدة قد تمنعها من فرض رؤيتها لما تسميه الشرق الأوسط الجديد..!!!**

أخبار عن سورية:

روسيا اليوم: "دمشق تبعث إشارة للقاهرة".. الأمن السوري يلقي القبض على مصري نشر فيديو ضد السيسي... الأهرام ويكلي: تقرير يتحدث عن شروط مصر لتطبيع العلاقات مع سوريا الجديدة... العرب: عوامل داخلية وخارجية تربك موقف العراق من الأحداث في سوريا..؟!!

قال **مصدر بوزارة الداخلية السورية**، **ومصدر أمني عربي** لوكالة **رويترز**، أمس، إن السلطات الحاكمة الجديدة في سوريا ألقت القبض على **المصري أحمد المنصور** بعد بثه تسجيلات مصورة يهدد فيها الحكومة المصرية. **ووفقا لرويترز قد تساعد هذه الخطوة على تخفيف قلق مصر من اعتلاء هيئة تحرير الشام المسلحة، التي قادت الإطاحة بالأسد الشهر الماضي، السلطة في ضوء حملة الحكومة المصرية على جماعة الإخوان المسلمين في الداخل. وقال المصدر** إن "**السلطات السورية هي التي ألقت القبض عليه بعدما تلقت الرسالة من الحملة الإعلامية المصرية"، مضيفا أنها إشارة إلى القاهرة التي تعتبر هذه القضية مهمة للغاية.**

وكان تقرير في صحيفة **الأهرام ويكلي**، قد قال إن **القاهرة قررت اختيار النهج البراغماتي في الوقت الراهن على الأقل، فيما يتعلق بالعلاقات السياسية مع سوريا بعد نظام الأسد.** وقال تقرير الصحيفة **التابعة لصحيفة الأهرام الحكومية في مصر** إن **مصر كانت حذرة في التعامل مع النظام السياسي الجديد في سوريا، ومن المرجح أن تظل كذلك في المستقبل المنظور.** لكن **مصادر دبلوماسية** تقول **إنه في حين تبنت القاهرة نهج الانتظار والترقب في التعامل مع حكم هيئة تحرير الشام في دمشق، فإن القاهرة حددت معايير أي تعامل مستقبلي بشكل لا لبس فيه.**

ويضيفون أن القاهرة وجهت لدمشق مجموعة واضحة من المطالب قبل وأثناء مشاركة وزير الخارجية بدر عبد العاطي في القمة الوزارية العربية الغربية بشأن سوريا التي استضافتها الرياض الأحد. وقال **أحد المصادر** إن **المعايير الأولى هي أن تمتنع هيئة تحرير الشام بشكل نشط عن استضافة أي شخص قد ينظر إليه في مصر على أنه معاد للنظام المصري.**

وبحسب مصادر دبلوماسية، فإن الإرهابي في القاموس المصري يشمل كل من ينضم إلى تنظيم مصنف إرهابياً في أي من الدول الحاضرة في اجتماع الرياض. وتقول المصادر ذاتها إن تصريح عبد العاطي أرسل رسالة واضحة مفادها أن مصر لن تكتفي بأي تنصل من جانب هيئة تحرير الشام. وفي الشهر الماضي، **تلقت مصر تأكيدات من النظام الجديد في سوريا**، بأنه رغم ظهور أحد معارضي النظام المصري في صورة مع زعيم هيئة تحرير الشام أحمد الشرع، **فإن النظام السوري الجديد ليس لديه أي نية للانخراط في أنشطة معادية لمصر.**

أما المعيار الثاني، كما تقول المصادر، فهو أن تمتنع الحكومة الجديدة في دمشق عن الترويج للجماعات الإسلامية بأي شكل من الأشكال. وتضيف أن الجماعات الإسلامية، وخاصة جماعة

الإخوان المسلمين، تشكل خطاً أحمر بالنسبة للقاهرة. ولن تقبل القاهرة ظهور شخصيات من جماعة الإخوان المسلمين على القنوات التلفزيونية السورية أو عقد اجتماعات في سوريا.

أما المعيار الثالث فهو أن تمتنع هيئة تحرير الشام عن دعم الجماعات المسلحة في المنطقة، بما في ذلك حماس في غزة. وبحسب أحد المصادر: لا ترى مصر أي سبب لمحاولة دفع الفصائل الفلسطينية إلى القيام بأي تحرك قد يعقد الوضع المدمر بالفعل في غزة تحت راية المقاومة. وقال المصدر ذاته إن التصريحات التي أدلت بها قيادات في هيئة تحرير الشام والتي تشير إلى أن النظام السوري الجديد ليس لديه أي خطط للدخول في مواجهة مع إسرائيل التي وسعت احتلالها العسكري للأراضي السورية منذ الإطاحة بالأسد في ٨ كانون الأول، لا تعني الوعد بعدم تشجيع حماس على القيام بتحركات غير محسوبة.

وبحسب المصادر الدبلوماسية ذاتها، فإن هذه إجراءات وقائية تهدف إلى حماية المصالح الاستراتيجية الوطنية والإقليمية لمصر. ورفضت المصادر الدبلوماسية، التي تحدثت بشكل مستقل، القول ما إذا كانت إشارة وزير الخارجية المصري إلى هيئة تحرير الشام في مقابلة أجريت مؤخرا مع قناة العربية الفضائية السعودية، باعتبارها النظام الفعلي في سوريا تشير إلى تحفظات ملموسة بشأن النظام السياسي الجديد في سوريا من جانب القاهرة، رغم أن أحد المصادر الثلاثة قال إن البيان كان يهدف إلى عكس القلق المصري بشأن الطريقة التي حدث بها تغيير النظام في سوريا، مضيفا أن الموقف يتفق مع رفض القاهرة منذ فترة طويلة لتغيير النظام على أيدي الجماعات المسلحة.

وإلى جانب هذه المعايير الأمنية، قالت المصادر إن مصر ستتعامل بشكل متحفظ مع النظام الجديد في سوريا استنادا إلى التقارير الأمنية حول المواقف التي تتخذها دمشق. وأضافت المصادر أن عوامل أخرى ستحدد وتيرة وتقدم التعامل المصري، تشمل موقف هيئة تحرير الشام من الجيش السوري والخيارات الدبلوماسية السورية. كما ستراقب القاهرة عن كثب موقف النظام تجاه حقوق الأقليات الدينية والسياسية، وما إذا كان ينتهج نهجا سياسيا شاملا أم يتبنى خطا طائفيا.

وأشارت المصادر ذاتها إلى أن مصر تعمل بنشاط مع فاعلين سياسيين سوريين مهمين، بما في ذلك بعض من كانوا أعضاء في المعارضة المدنية. كما تعمل مصر مع فاعلين إقليميين معنيين في تقييم التطورات في سوريا وتأثيرها على الاستقرار الإقليمي، وخاصة في غزة حيث تعمل مصر بجد مع قطر والولايات المتحدة، وبدرجة أقل الاتحاد الأوروبي، لبدء وقف إطلاق النار في الحرب الإسرائيلية التي بدأت في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣ وتسببت في خسائر إنسانية هائلة.

ولكن المصادر اتفقت على أن العامل الأكثر حسماً في تحديد ما إذا كانت مصر ستمضي قدماً مع النظام السوري الجديد يتعلق بخياراتها عندما يتعلق الأمر بالإسلام السياسي. وأشارت إلى أن مصر تتمتع بعلاقة وثيقة مع زعيم القوات المسلحة السودانية عبد الفتاح البرهان وبعض كبار مساعديه العسكريين، رغم خلفيتهم الإسلامية، **وهو ما يشير إلى أن القاهرة تمارس التمييز الدقيق.**

وبحسب مصدر أمني مصري سابق، فإن القاهرة لا تضع كل الإسلاميين في خانة واحدة، وهناك فرق بين الإسلامي الذي يلتزم بمؤسسات الدولة، مثل القوات المسلحة الوطنية، والإسلامي الذي كان له ارتباط سابق بجماعات متطرفة مثل القاعدة. وقال المصدر الأمني إنه من الواضح أن النظام الحالي في سوريا ليس ما كانت مصر تأمله لسوريا، ولكن في نهاية المطاف نحن نحترم خيارات السوريين ـ بشرط أن نتحدث عن خيار يحظى بموافقة الغالبية العظمى من الشعب السوري. وقال المصدر نفسه إنه لا يكفي أن يرسل القادة الجدد لسوريا رسائل مطمئنة، بل المهم هو كيف سيتصرف النظام الجديد اليوم وغدا. وفي الوقت الحالي، يبدو أن القادة الجدد في سوريا يريدون التركيز على الجبهة الداخلية والتعاون مع العواصم التي يمكن أن تقدم لهم يد المساعدة، وخاصة أنقرة والرياض..!!!

في سياق آخر، أفاد تقرير **لصحيفة العرب، أنه** في أعقاب الإجراءات الأخيرة التي اتخذتها العديد من الفصائل السورية بقيادة هيئة تحرير الشام والانتصارات العسكرية السريعة التي حققتها في ريف إدلب وحلب – والتي بلغت ذروتها **بالاستيلاء** على دمشق وسقوط بشار الأسد – **تصاعدت المخاوف بشأن عودة ظهور الروايات الجهادية في الساحة الإقليمية – وخاصة في دولة العراق المجاورة. وتنبع هذه المخاوف إما من الفصائل نفسها أو من الإحياء المحتمل لجماعة داعش الجهادية النائمة. وردًا على ذلك، أعلن العراق حالة التأهب الكامل وأغلق حدوده البرية مع سوريا لمنع تسلل الإرهابيين. وفي الوقت نفسه، تصاعدت التهديدات من جانب الميليشيات الشيعية العراقية، التي تدعو إلى التدخل في سوريا لمحاربة الفصائل المسلحة، وهو ما يذكرنا بأحداث عام ٢٠١١ عندما دعمت هذه الجماعات النظام السوري.**

وبحسب العرب، فقد تباين الموقف العراقي من الفصائل السورية قبل وبعد سقوط النظام السوري والاستيلاء على دمشق. فقد حافظت الحكومة العراقية على موقف ثابت من دعم النظام السوري ضد الفصائل، ووصفتها بالإرهابية. وقد تأثر هذا الموقف إلى حد كبير بالعلاقة بين بغداد ودمشق، والتي تشكلت بشكل كبير من خلال دور إيران، فضلاً عن الخلفية الجهادية لأحمد الشرع (أبومحمد الجولاني)، الذي يقود الفصائل في سوريا. **وتخشى بغداد تكرار سيناريو عام ٢٠١٤، عندما اجتاح تنظيم الدولة الإسلامية أجزاء كبيرة من العراق في حين استفاد من فراغ السيطرة في سوريا.**

وفي خضم هذه المخاوف، بدأت التعبئة الأيديولوجية للأزمة السورية من خلال المسؤولين الحكوميين وزعماء الفصائل الشيعية المسلحة مع بدء هيئة تحرير الشام في الاستيلاء على الأراضي بشكل متزايد. على سبيل المثال، **أكد قادة قوات الحشد الشعبي – مثل قائد في كتائب الإمام علي – على الأهمية الرمزية لمرقد السيدة زينب في دمشق بالنسبة للشيعة وأثاروا مخاوف بشأن تدميره المحتمل من قبل هذه الفصائل. وقد استغلت إيران هذه الرواية، التي ترجع جذورها تاريخيًا إلى النزاعات الأيديولوجية حول شرعية الأضرحة الدينية، بمهارة للتجنيد والتوسع تحت ستار أيديولوجي. وتكثفت الدعوات للتدخل في سوريا ومواجهة الفصائل التي يقودها الجولاني، لكن الحكومة العراقية اقتصرت تحركاتها على إغلاق الحدود ورفع الجاهزية العسكرية.**

ومع ذلك، تابعت العرب، **يجب على العراقيين أن يدركوا أن الأدلة لا تشير إلى أن التهديد الحقيقي يكمن في الجولاني أو فصائله، مثل هيئة تحرير الشام أو حكومة الإنقاذ السورية. بل يكمن التهديد في تصعيد الخطاب الطائفي داخل العراق الذي نشأ خلال هذه الفترة، والذي قد يغذي مرة أخرى بيئة مواتية للتطرف ورواياته؛ ويمكن للعراق أن يعمل مع النظام السياسي الجديد في سوريا لمنع الفوضى وظهور أرض خصبة للتطرف. إن التركيز الصارم على التدابير العسكرية وأمن الحدود وحدها قد يؤدي إلى نتائج عكسية، مما يساعد عن غير قصد جهود داعش لإعادة بناء خلافتها الإقليمية عبر الحدود العراقية..!!!**

مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان يلتقي الشرع ويعتبر أن "العدالة الانتقالية" أمر "بالغ الأهمية" لمستقبل سوريا... فرانس برس: المجتمع المدني يريد المشاركة في عملية انتقالية "تشاركية"..؟!!

اعتبر مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك، أمس، أن **تحقيق "العدالة الانتقالية" في سوريا هو أمر "بالغ الأهمية" بعد سقوط نظام الأسد وتسلّم إدارة جديدة السلطة في البلاد، وذلك** خلال مؤتمر صحافي من دمشق التي يزورها للمرة الأولى مفوّض حقوق إنسان الأمم المتحدة، **مضيفا أن "الانتقام والثأر ليسا أبدا الحل". ودعا تورك إلى إعادة النظر بالعقوبات على سوريا بشكل "عاجل"، نقلت القدس العربي.**

وأفاد تقرير لوكالة فرانس برس، أنه في باحة منزل تراثي دمشقي، يناقش ناشطون دور المجتمع المدني في المرحلة الانتقالية في سوريا؛ فبعد معاناة لعقود في ظلّ حكم عائلة الأسد، هم عازمون على العمل للحؤول دون وصول أي حكم استبدادي في المستقبل. وأوضحت أنه منذ تولي الإدارة السورية الجديدة بقيادة هيئة تحرير الشام السلطة في ٨ كانون الأول، تشهد دمشق اجتماعات عامة مكثّفة كانت محظورة حتى وقت قصير مضى، **منها لقاءات مؤثّرة بين نشطاء في الداخل**

وأولئك العائدين من المنفى. والتقى مسؤولون من منصة "مدنية" التي تضمّ عشرات المنظمات من المجتمع المدني، قائد الإدارة السورية الجديد أحمد الشرع في ١٤ كانون الثاني ليعلنوا مطالبهم بوضوح. وخلال هذا اللقاء، أكّدت منصة "مدنية" على "الدور الجوهري الذي يلعبه المجتمع المدني في الفضاءات السياسية، وتحديدا في فترات الانتقال السياسي"، وفق بيان تلته المديرة التنفيذية للمنصة سوسن أبو زين الدين خلال مؤتمر نظّمته المجموعة في دمشق.

وأضافت أبو زين الدين أن النقاش مع الشرع تناول "استحقاقات المرحلة الحالية المرتبطة بصياغة عملية انتقال سياسية تشاركية تمثّل تطلعات السوريين"، و"عدم الاكتفاء بتعيينات اللون الواحد". وقالت أبو زين الدين التي التقت الشرع مع مؤسس منصة "مدنية" رجل الأعمال السوري البريطاني أيمن أصفري، إنهما تحدثا خلال الاجتماع عن "ملف المقاتلين الأجانب في تشكيلات وزارة الدفاع" وضرورة "التعامل" معه. كما طالبت "مدنية" بـ"الكثير من الشفافية" في التحضير لمؤتمر الحوار الوطني الذي ستنظمه السلطات، لا سيما في اختيار المشاركين.

ومنذ وصول السلطة الجديدة إلى دمشق، يكرّر موفدون دوليون، أهمية أن تكون العملية السياسية في البلاد جامعة تكفل احترام الحقوق المدنية والحريات الأساسية. ويخشى سوريون كثر من توجّه إلى إقامة نظام حكم ديني وإقصاء مكوّنات سورية واستبعاد النساء من العمل السياسي، رغم رسائل طمأنة من المسؤولين إلى مختلف المكونات السورية وبينها الأقليات الدينية والى المجتمع الدولي. ونقلت "الحركة السياسية النسوية السورية" هذه الرسالة خلال مؤتمر عقدته في الثامن من كانون الثاني.

مستقبل "اليونيفيل" على جدول أعمال إدارة ترامب... هل من مصلحة أميركية سعودية بسياسة "ضغوط قصوى" في لبنان..؟!!

قال مايك والتز مستشار الأمن القومي في إدارة ترامب القادمة، "إننا بحاجة إلى مناقشة مستقبل وفعالية قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة اليونيفيل في لبنان". وجاء كلام مستشار ترامب قبيل أيام من تنصيب الأخير مجددا، في ٢٠ كانون الثاني الجاري، نقلت روسيا اليوم.

إلى ذلك رأى ماهر الخطيب في موقع النشرة اللبناني، أنه من الضروري التوقف عند معادلة أن تكليف نواف سلام تشكيل الحكومة اللبنانية، لم يكن بناء على اتفاق مسبق، بل على قاعدة الانقلاب على اتفاق سبق أن تمّ مع الثنائي الشيعي، الأمر الذي دفع حزب الله وحركة أمل إلى التعبير عن امتعاضهما من المسار العام، لكن الأهم هو وجود قوة دفع خارجية أرادت الوصول إلى هذه المرحلة، رغم أن البعض في الداخل يُصر على نفي ذلك. وعليه، تشير مصادر متابعة، إلى أن الجانبين المقررين، في المرحلة الراهنة، هما الولايات المتحدة والسعودية، باعتبار أنهما المعنيين في

مسألة تقديم الضمانات، أو توفير قوة الضغط نحو الخيارات الحاسمة، **وتلفت إلى أن هذا الأمر ظهر، بشكل واضح، خلال انتخاب عون وتكليف سلام، في حين أن باقي أفرقاء اللجنة الخماسية، أي مصر وقطر وفرنسا، كان لديهم خيارات مختلفة أو يفضلون طريقة مختلفة في الإدارة، بينما الجانب الإيراني، بقي خارج اللعبة على ما يبدو.**

ونقل الكاتب عن هذه المصادر، أنّ **انحصار سلطة القرار بكل من واشنطن والرياض، ما كان من الممكن تصوره، قبل فترة قصيرة، لكن التطورات التي شهدتها المنطقة أدت إلى تراجع حضور طهران، بينما الحضور السعودي إلى الساحة اللبنانية لم يكن على ما هو عليه، فيما لو لم تحصل التطورات السورية،** أي سقوط الأسد، **ما أدى إلى بروز النفوذين التركي والقطري هناك، على وقع معلومات عن سباق قائم، في الوقت الراهن، بين مختلف اللاعبين الإقليميين. ولكن لدى أوساط سياسية قراءة مختلفة لما حصل، تحديداً بالنسبة إلى مسألة تكليف سلام، حيث تشير إلى أنها كانت بمثابة فرصة تم استغلالها، نتيجة بروز معارضة قوية لإعادة تكليف رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، وبالتالي هي لم تكن نتيجة مخطط مسبق، بل عبارة عن تأقلم مع فرصة برزت فتم استغلالها، على أن يتم معالجة تداعياتها لاحقاً، نظراً إلى أن الذهاب أبعد من ذلك غير ممكن، من دون تفاهم مع الثنائي الشيعي، لناحية التأليف ونيل الحكومة المنتظرة الثقة.**

في المحصلة، تلفت الأوساط نفسها إلى أنه، على عكس ما قد يظن الكثيرون، لدى واشنطن والرياض مصلحة في عدم خروج الأمور عن السيطرة على الساحة اللبنانية، حتى ولو كان لديهما رغبة في رفع مستوى الضغوط على حزب الله، وهو ما لا يمكن أن يتم من خلال ما يمكن وصفه بسياسة الضغوط القصوى، لا بل عبر توفير مقومات نجاح انطلاقة العهد الجديد، على أن تكون المبارزة الأساسية في الانتخابات النيابية المقبلة..!!!

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

الشرق الأوسط: إسرائيل وحماس تتوصلان لاتفاق لوقف النار في غزة.. ومصر تطالب بتمكين السلطة الفلسطينية: هل تكون خطة «اليوم التالي» في غزة «نقطة خلاف» جديدة..؟!!

أعلن الرئيس ترامب أمس، التوصل لاتفاق غزة، **مؤكدا أن الأسرى سيتم إطلاق سراحهم قريبا.** وكتب في منصة **تروث سوشيال**: **"لقد توصلنا إلى اتفاق بشأن الرهائن في الشرق الأوسط".**
وقال مسؤول مطلع لرويترز، أمس، إن إسرائيل وحركة حماس اتفقتا على وقف القتال في غزة وتبادل للرهائن الإسرائيليين والسجناء الفلسطينيين مما يمهد الطريق أمام نهاية محتملة للحرب المستمرة منذ ١٥ شهرا والتي قلبت الشرق الأوسط رأسا على عقب. **وأضاف** أن الاتفاق يحدد مرحلة أولية لوقف إطلاق النار تستمر ستة أسابيع ويتضمن انسحابا تدريجيا للقوات الإسرائيلية وإطلاق سراح الرهائن

الذين تحتجزهم حماس مقابل إطلاق سراح السجناء الفلسطينيين الذين تحتجزهم إسرائيل. **ولفت المسؤول إلى أن قطر ومصر وأميركا تضمن تنفيذ الاتفاق**، مشيراً إلى أنه سيتم إطلاق سراح جميع الرهائن الأحياء أولا، ثم رفات الرهائن القتلى. **وأضاف:** "حماس ستفرج عن الرهائن على مدى ستة أسابيع، بواقع ثلاث رهائن كل أسبوع والبقية قبل نهاية الفترة".

ووفقاً للشرق الأوسط، سيؤدي الاتفاق المرحلي إلى وقف حرب قتلت عشرات الآلاف من الفلسطينيين ودمرت معظم أنحاء قطاع غزة وأجبرت معظم سكانه البالغ عددهم قبل الحرب ٢.٣ مليون نسمة على النزوح، ولا تزال تقتل العشرات كل يوم. ومن شأن هذا أن يخفف التوتر في الشرق الأوسط حيث أشعلت الحرب مواجهات في الضفة الغربية ولبنان وسوريا واليمن والعراق، وأثارت مخاوف من اندلاع حرب شاملة بين إسرائيل وإيران.

وقال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد مصطفى، أمس، إن السلطة الفلسطينية يجب أن تكون الجهة الحاكمة الوحيدة في غزة بعد الحرب. وأوضحت **الشرق الأوسط، أنه وسط جهود مكثفة نحو تنفيذ هدنة جديدة في قطاع غزة، تزايد الحديث عن خطة «اليوم التالي» لانتهاء الحرب، كان أحدثها تصريحات أميركية شملت تفاصيل، بينها وجود أجنبي في القطاع، وسط تمسك رام الله بإدارة وحيدة، ومطالبات مصرية بتمكين السلطة الفلسطينية.** وتلك الخطة التي كشف وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن عن خطوط عريضة منها، **ستسلم إلى إدارة ترامب الوشيكة، غير أن خبراء تحدثوا للصحيفة، يرون أن ذلك المخطط الأميركي سيكون "نقطة خلاف جديدة"، خاصة في ظل رفض مصري لمشاركة قوات أجنبية، وتمسك عربي بأن تدير السلطة الفلسطينية الأمور بقطاع غزة، فضلاً عن احتمال ألا ينفذها الرئيس الأميركي الجديد ويطرح خطة بديلة.**

كالكاليست: أرقام العجز المالي في إسرائيل مضللة والوضع أكثر قتامة..؟!!

تقف إسرائيل أمام تحدٍ اقتصادي غير مسبوق، حيث تشير التقارير الرسمية إلى عجز مالي بلغ ٦.٩% من الناتج المحلي الإجمالي عام ٢٠٢٤، أي حوالي ١٣٦ مليار شيكل (٣٦.١ مليار دولار). ورغم حالة الاحتفال التي أراد المستوى الرسمي فرضها حول الرقم، **فإن الحقيقة أكثر قتامة مما تشير إليه هذه الأرقام، حيث تُظهر التحليلات أن العجز الحقيقي يصل إلى ٧.٢% من الناتج المحلي الإجمالي، أي حوالي ١٤٢ مليار شيكل (٣٧.٧ مليار دولار) بحسب تحليل لصحيفة كالكاليست الإسرائيلية المختصة بالاقتصاد.**

وفي ظل هذا الوضع، لا يزال نتنياهو ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش يحتفيان بهذا الرقم، مشيدين بـ"نجاح السياسات الاقتصادية" وهو ما لا يعكس الواقع. وبحسب الصحيفة فإن العجز المالي الإسرائيلي لعام ٢٠٢٤ يكشف عن أزمة هيكلية عميقة في الاقتصاد والسياسات المالية؛ وبينما

تحتفل الحكومة بـ"إنجازاتها" يعاني الإسرائيليون من ارتفاع تكاليف المعيشة وتباطؤ النمو الاقتصادي. وفق تقارير نشرتها كالكاليست، فإن العجز المالي الذي تحتفل به الحكومة لا يمثل الواقع بدقة؛ فرغم إعلان وزارة المالية عن نسبة ٦.٩%، فإن **مكتب الإحصاء المركزي الإسرائيلي** الذي يحدد الأرقام وفقاً للمعايير الدولية المعتمدة من قبل مؤسسات مثل صندوق النقد الدولي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية؛ **يُظهر صورة مختلفة تماماً.**

وفي وقت سابق قالت كالكاليست إن تكلفة الحرب على قطاع غزة بلغت نحو ٢٥٠ مليار شيكل (٦٧.٥٧ مليار دولار) حتى نهاية عام ٢٠٢٤. كما قالت وزارة المالية إن إسرائيل تكبدت ما يصل إلى ١٢٥ مليار شيكل (٣٤.٠٩ مليار دولار) منذ بدء الحرب على قطاع غزة في السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣. وتذكر الصحيفة أنه **ورغم أن الحكومة سجلت زيادة في الإيرادات الضريبية لعام ٢٠٢٤،** حيث بلغت ٤٨٥ مليار شيكل (١٢٨.٨ مليار دولار) **فإن هذا الرقم لا يعكس نمواً اقتصادياً حقيقياً، بل يعود إلى عوامل استثنائية ومؤقتة. وحذر محلل الصحيفة بالقول "ما نراه اليوم استنزاف للإيرادات المستقبلية. الإيرادات التي جمعت الآن جاءت على حساب النصف الأول من ٢٠٢٥. هناك ثمن دائم لاستباق الطلب".**

وأشارت كالكاليست إلى أن **الإنفاق الحكومي زاد بنسبة ٦%، رغم أن معدل النمو السكاني لم يتجاوز ٢%، اللافت أن هذه الزيادة لا تتعلق بالنفقات العسكرية أو الطارئة المرتبطة بالحرب، بل تشمل نفقات مدنية، مثل الاتفاقيات الائتلافية والتكاليف الإدارية الباهظة. وأكدت أن "ميزانية ٢٠٢٤ فشلت في إلغاء الاتفاقيات الائتلافية المكلفة التي لا تضيف أي قيمة اقتصادية. وبدلاً من ذلك، استمرت الحكومة في تخصيص أموال ضخمة للسفر الدولي والمشاريع غير المنتجة".**

وتُظهر البيانات أن الاقتصاد الإسرائيلي يعاني من تباطؤ واضح في النمو، حيث من المتوقع أن يسجل الناتج المحلي الإجمالي للفرد انكماشاً خلال العام. وتضيف كالكاليست أن تكاليف المعيشة ارتفعت بشكل كبير، مما زاد من معاناة الأسر الإسرائيلية، **كما تأثرت الشركات الصغيرة والمتوسطة بشكل كبير مما أدى إلى إغلاق العديد منها؛ والأمر الأكثر إثارة للقلق هو هجرة حوالي ٨٢.٧ ألف إسرائيلي إلى الخارج عام ٢٠٢٤، في مؤشر على فقدان الثقة بالسياسات الحكومية، وفق كالكاليست. وتشير كالكاليست إلى أنه - رغم أن ميزانية ٢٠٢٥ تستهدف تقليل العجز إلى ٥% من الناتج المحلي الإجمالي- فإن التقديرات تشير إلى أن الرقم الحقيقي قد يصل إلى ٥.٥%. وبحسب الصحيفة تعتمد الحكومة في خططها على افتراضات غير واقعية، مثل تقليل الإنفاق المدني رغم الاتجاه التصاعدي لهذه النفقات، إضافة إلى أن الميزانية الجديدة لا تقدم أي إصلاحات جوهرية تهدف لتعزيز الإنتاجية أو تحسين البنية الاقتصادية..!!!!**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

باحث روسي: هل الاحتجاجات في منغوليا محاولة أميركية لضرب مصالح بكين وموسكو..؟!!

يرى تقرير نشره **المركز الروسي الإستراتيجي للثقافات**، أن **الاحتجاجات التي تشهدها منغوليا حاليا قد تكون محاولة أميركية لضرب المصالح الصينية والروسية في البلاد، وتعزيز نفوذ الولايات المتحدة في المنطقة.** **وقال الكاتب فلاديمير ماليشيف** في تقريره إن العاصمة **أولان باتور** شهدت احتجاجات جماهيرية بتنظيم حزب "تحالف الحرية" لمطالبة الحكومة بالاستقالة بسبب فشلها في حل مشاكل التلوث والضرائب والفقر والبطالة. **وذكر أن الحكومة الائتلافية تضم أكبر حزبين في منغوليا وهما "الحزب الشعبي المنغولي" و"الاتحاد الديمقراطي" بالإضافة إلى حزب العمل. واعتبر الكاتب أن الخطة الأميركية تقوم على تقسيم النخبة المنغولية، ومن ذلك تقسيم "الاتحاد الديمقراطي" الذي يعد ثاني أكبر حزب في البلاد إلى معسكرين: أحدهما** موال لروسيا، ويقوده الرئيس السابق خالتاما باتولغا، **والآخر** موال للولايات المتحدة، بقيادة الرئيس السابق تساخياجين البجدورج.

وأشار أيضا لقول أليكسي تسيدينوف رئيس جمهورية بوريا تيا عام ٢٠٢٣ إن "الولايات المتحدة تحاول تنفيذ انقلاب في منغوليا وفق السيناريو الأوكراني". ووفق الكاتب، هناك أطراف في الصين تعتقد أن الولايات المتحدة تعمل على تنفيذ "ثورة ملونة" بهدف صعود رئيس جديد موالٍ لها إلى سدة الحكم. وأشار إلى الاحتجاجات المناهضة للحكومة التي شهدتها البلاد في كانون الأول ٢٠٢٢ بعد اختفاء إيرادات قدرها ١.٨ مليار دولار من بيع ٦.٥ ملايين طن من الفحم المنغولي إلى الصين. **وأكد الكاتب** أن **عددا من المراقبين رجحوا حينها أن تكون الاحتجاجات مدبّرة من قوى خارجية، لا سيما في ظل سعي الولايات المتحدة إلى إيجاد طرق لاحتواء النفوذ الصيني والروسي بالمنطقة وإمكانية أن تتحول منغوليا إلى نقطة ارتكاز جديدة في تنفيذ هذه الإستراتيجية؛**

وفي هذا الإطار، جاءت جهود الولايات المتحدة للتأثير على أولان باتور من خلال توقيع عدة اتفاقيات ثنائية تتعلق بالأمن وإقامة "شراكة شاملة" بين البلدين في السنوات الأخيرة. وحسب الكاتب، **عبّر حزب تحالف الحرية** في المظاهرات الحالية عن استيائه من عدم إحراز الحكومة والبرلمان أي تقدم في حل المشاكل المتعلقة بالضرائب والرواتب، وأكد أنه لن يعقد اتفاقات أو حوارات مع الحكومة وستستمر "الاحتجاجات حتى تحقيق الهدف". **ولكنه لفت إلى أن الاقتصاد المنغولي، وفقا للبيانات الرسمية التي تقدمها الحكومة، يشهد تطورا إيجابيا، إذ سجل عام ٢٠٢٤ نموا بنسبة ٥%، وبلغت الاحتياطيات النقدية ٥.١ مليارات دولار، وتحسن التصنيف الائتماني للبلاد على المستوى الدولي.** كما رفعت الحكومة جميع أنواع المعاشات التي يقدمها صندوق التأمين الاجتماعي كل سنة ابتداء من ٢٠١٨ وحتى ٢٠٢٣ بما يتماشى مع تغير تكاليف المعيشة، وأصبح الحد الأدنى للمعاش التقاعدي

والمعاش العسكري حوالي ١٩٠ دولارا أميركيا. **ويثير ذلك شكوك جهات من أن الاحتجاجات في منغوليا مدبر لها من أطراف خارجية.**

وأوضح الكاتب أن الصين شريك تجاري رئيسي لمنغوليا في الوقت الحالي. ووفقا لبيان الهيئة الوطنية للإحصاء في منغوليا، بلغ حجم التجارة الثنائية مع الصين من كانون الثاني إلى أيلول ١٣ مليار دولار، وهو ما يمثل ٧٢.٣% من إجمالي حجم التجارة الخارجية. كما **اعتبر أن** العلاقات بين منغوليا وروسيا تتطور بشكل إيجابي، ففي عام ٢٠٢٢، أكد ديمتري فولفاتش نائب وزير التنمية الاقتصادية الروسي أن حجم التبادل التجاري المشترك بلغ ٢.٦ مليار دولار، وزار الرئيس بوتين العاصمة أولان باتور في أيلول من العام الماضي. **وأكد الرئيس المنغولي أوخنانغين خورلسوخ، في الزيارة الأخيرة التي قام بها إلى بكين، أن منغوليا "جسر" بين الصين وروسيا**، معربا عن أمله في تطوير العلاقات مع بكين في مجالات الطاقة وغيرها.

ويرى الكاتب أن الولايات المتحدة تحاول جاهدة أن تحد من التقارب المنغولي مع روسيا والصين، وضمن هذه الجهود وقعت الحكومة المنغولية اتفاقية تعاون مع الناتو عام ٢٠١٢، وقد حصلت أولان باتور بموجبها على صفة "شريك". ونقل عن فلاديمير غرايفورونسكي رئيس قسم منغوليا في معهد دراسات الشرق التابع للأكاديمية الروسية للعلوم قوله إن **واشنطن تسعى من خلال تعزيز العلاقات مع أولان باتور لاحتواء النفوذ الصيني هناك، مضيفا أن الولايات المتحدة تعتبر منغوليا قاعدة لمراقبة الصين وروسيا ودول آسيا الوسطى. وحسب الكاتب، فإن عددا من الخبراء العسكريين يعتقدون أن أولان باتور سلّمت منظومتها الأمنية إلى واشنطن، مما منح الأخيرة الفرصة لممارسة أنشطة عسكرية وبيولوجية في هذه البلاد.**

وباتت وزارة الدفاع الأميركية تسيطر على البنية التحتية التي أنشأها الاتحاد السوفياتي، بما في ذلك المنشآت المخبرية، ويؤكد إيغور نيكولين عالم الأحياء الدقيقة ـ والعضو السابق بلجنة الأمم المتحدة للأسلحة البيولوجية والكيميائية- أن جميع هذه المختبرات موجهة بالأساس ضد روسيا والصين وإيران. وحسب صحيفة **بوليتيكو يمكن أن تقلص الإمدادات من منغوليا من درجة اعتماد الولايات المتحدة على الموارد المعدنية القادمة من الصين، بعد أن فرضت الأخيرة قيودا على تصدير عناصرها الأرضية النادرة إلى واشنطن..!!!!**

يو اس تودي: "ترامب والحرائق: انتقادات بلا حلول.. حين يختفي التعاطف خلف الكلمات الجارحة"..؟!!

كتب **ريكس هوبكة** في صحيفة **يو اس تودي**، قائلاً: **من الواضح أن ترامب يعرف الكثير عن كيفية إنجاز أشياء معقدة للغاية، فلماذا لا يطير بطائرته الخاصة إلى كاليفورنيا لإخماد حرائق الغابات**

المميتة بسرعة وقوة؟ في منشورٍ على منصات التواصل الاجتماعي يوم الأحد، **كتب الرئيس السابق بلهجته المعتادة: "ما تزال الحرائق مستعرةً في لوس أنجلوس، بينما يبدو الساسة غير الأكفاء عاجزين عن إخمادها. لقد اختفت آلاف المنازل الرائعة، وسنخسر المزيد قريبًا. الموت يحيط بنا في واحدة من أسوأ الكوارث في تاريخ بلادنا. إنهم ببساطة لا يعرفون كيف يوقفون النيران. ما خطبهم؟"**. **وعقّب الكاتب: نعم، ما خطبهم؟ ولماذا لا يعرفون كيفية التعامل مع هذه الحرائق غير المسبوقة والقاتلة، بينما يبدو أن ترامب نفسه يعرف الحل؟**

وأضاف هوبكة: بدلًا من أن يقدم ترامب دعمًا أو تعاطفًا، اختار أن يسيس الكارثة، معتبرًا إياها "واحدة من أسوأ الكوارث في تاريخ بلادنا". ولعل الأكثر إثارةً للاستياء هو تركيزه على فقدان "منازل رائعة" قبل ذكر الخسائر البشرية، مما يكشف عن افتقاره للتعاطف والقيادة الحقيقية؛ **بدلًا من أن يدعو إلى الوحدة أو يزور كاليفورنيا لتقديم الدعم، أو حتى أن يخصص جزءًا من ثروته المزعومة للمساعدة، اختار ترامب الاختباء في منتجعه الفاخر في فلوريدا، بينما يطلق تصريحاتٍ جارحةً بين الحين والآخر. ربما لو توقف عن إطلاق هذه التصريحات، لبدأ عقله بالعمل! حسنًا، سيد ترامب، ما هو اقتراحك؟** إذا كنت تعتقد أن هناك خطأً فيهم لعدم قدرتهم على إخماد الحرائق، **فهل يعني ذلك أنك تعرف الحل الذي يجهلونه؟ أم أن الإجابة واضحة، لكنهم لا يرونها؟**

وأضاف الكاتب ساخراً: نعلم من تصريحاتك السابقة أنك قادر على إنهاء الحرب في أوكرانيا "في يوم واحد، ٢٤ ساعة"، وأنك تعرف كيف تخفض أسعار البقالة وكل شيء آخر، وزعمت أنك قادر على وقف الهجرة غير الشرعية فورًا.... **إذا كنت تعرف** كل هذه الحلول المعقدة، فلماذا لا تسافر إلى كاليفورنيا وتستخدم معرفتك لإخماد هذه الحرائق المميتة؟ لماذا تكتفي بالجلوس في قصرك وإطلاق تصريحاتك الجارحة على الإنترنت؟ ألا تهتم حقًا بالأرواح والممتلكات التي تذهب ضحيةً للنيران؟ نرجوك، سيد ترامب، استخدم حكمتك ومواردك لإنقاذ الأمريكيين من هذه الكارثة. ماذا تنتظر..؟!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.